

139953 - هل تدخل الملائكة الحفظة البيوت التي بها صور؟

السؤال

أعرف أن الملائكة لا تدخل بيتي فيه صورة فكيف بالملائكة التي تكتب الأعمال (حسنة كانت أو سيئة)؟ وكيف إذا صليت في مكان فيه صورة

الإجابة المفصلة

نعم، تدخل الملائكة الحفظة التي تكتب أعمالبني آدم البيوت التي بها صور، والمراد بالملائكة الذين لا يدخلون بيتي فيه صورة هي ملائكة الرحمة.

روى البخاري (3226) ومسلم (2106) عن أبي طلحة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ).

قال النووي رحمه الله :

"قال العلماء: سبب امتناعهم من بيته فيه صورة كونها معصية فاحشة، وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى، وبعضاً منها يعبد من دون الله تعالى.

وأما هؤلاء الملائكة الذين لا يدخلون بيتي فيه كلب أو صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والثبريك والاستغفار، وأما الحفظة فيدخلون في كل بيته، ولا يفارقوه بيتي آدم في كل حال، لأنهم مأمورون بإحصاء أعمالهم، وكتابتها" انتهى باختصار.

"شرح مسلم" (14/84).

وقال في "تحفة الأحوذى" (8/72) :

"قوله: (لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ أَيْ : مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ ، لَا الْحَفَظَةُ ، وَمَلَائِكَةُ الْمَوْتِ " انتهى .

وقال ابن الأثير رحمه الله :

"أراد الملائكة السّيّاحين غير الحفظة والحاضرين عند الموت" انتهى .

"النهاية" (4/789).

وقال السيوطي رحمه الله :

"قال الخطابي: المراد بالملائكة الذين ينزلون بالرحمة والبركة لا الحفظة" انتهى .

"شرح النسائي" (1/141) .

وسائل الشيخ محمد بن إبراهيم رحمة الله :

هل قوله: (لا تدخل الملائكة بيئاً فيه صورة ولا كلب) عام تدخل فيه الحفظة أم لا ؟

فأجاب: "الظاهر أنهم لا يدخلون فيه" انتهى .

"فتاوی ورسائل محمد بن إبراهيم" (1/169) .

والصور التي تمنع الملائكة من دخول البيت هي صور ذوات الأرواح غير الممتهنة .

قال الخطابي رحمة الله: "وإنما لا تدخل الملائكة بيئاً فيه كلب أو صورة مما يحرم إفتناؤه من الكلاب والصور، فاما ما ليس بحرام من كلب الصيد والرعن والماشية، والصورة التي تمنهن في الإساطر والوسادة وغيرها، فلا يمتنع دخول الملائكة بسببه" انتهى .

"تحفة الأحوذى" (8/72) .

وقال الشيخ ابن عثيمين: "الصورة إذا كانت ممتهنة في فراش أو وسادة، فأكثر العلماء على أنها جائزة، وعلى هذا فلا تمنع الملائكة من دخول المكان؛ لأنه لو امتنعت لكان ذلك ممنوعاً" انتهى .

"لقاء الباب المفتوح" (85/6) .

أما الصلاة في مكان فيه صورة فهي غير جائزة، إلا إذا اضطر المسلم للصلاة في هذا المكان، وكان عاجزاً عن إزالة الصورة .

قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :

"الصلاحة في المكان الذي فيه تلك الصور غير جائزة إلا للضرورة، وهكذا الصلاة في الملابس التي تشتمل على صور لحيوان لا تجوز، لكن لو فعله صحت مع التحرير" انتهى .

"فتاوی اللجنة الدائمة" (1/705) .

وانظر لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم (6390) و (130263) .

والله أعلم